**الفعاليات الاقتصاديه ( الانتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك )**

**Economic Activities ) ) .**

من اجل اشباع حاجاتنا المتعدده , نكون احيانا مجبورين لان نقتصد ( to economize ) , وعمليه الاقتصاد هذه ( economizing ) هي محاوله لانتفاع من الوسائل او الموارد النادره لاشباع حاجاتنا غير المحدوده , وعند عملية الاقتصاد هذه , تحصل بعض الفعاليات الاقتصاديه , والتي يمكن تقسيمها الى اربع هي :

1. **الانتاج . 2- التبادل . 3- التوزيع . 4- الاستهلاك .**
2. **الانتاج ( production ) .**

**ويقصد به خلق المنفعه او زيادتها** , (the creation or addition of utility )

حيث ان اي عمليه تسهم في تحقيق نفع معين تعتبر انتاجآ فعندما يزرع الفلاح قمحا يكون هنالك انتاج , وعندما يقوم العامل بتحويل بعض المواد الاوليه الى شكل اخر اكثر فائده يكون هنالك انتاج , وهكذا بالنسبه للطبيب والفنان , اذا ان اكثر المواد التي نستعملها في الماكل والملبس او في استعمالات اخرى , لايمكن اخذها من الطبيعه مباشره جاهزه الاستعمال , وانما لابد من تحويلها من حاله الى اخرى , فمثلا (الخبر) هو نتيجه او سلعه نهائيه لسلسله طويله من العمليات الانتاجيه ( تبدا من القمح وتنتهي برغيف الخبز ) .

:- العمليه التي تمأ الفجوه بين الموارد الطبيعيه بحالتها الاصليه وحاجات المستهلك النهائي تعرف ( بالانتاج ) .

**فالانتاج اذن** : يتضن او يشمل الفعاليات التي تجعل السلع او الخدمات جاهزه ومتوفره للاستعمال من قبل الناس .

1. **التبادل ( Exchange ) .**

**بعد عمليه الانتاج لابد من ايصال تلك المنتجات الى الناس الذين يستخدمونها او ينتفعون منها , سواء أكانت تلك المنتجات زراعيه او صناعيه وهذه العمليه تسمى ( بالتبادل ) .**

فبعد ان قطع الاقتصاد اشواطا في عملية التخصص في انتاج السلع والخدمات ,فلم يعد هنالك اشخاص يكتفون بما ينتجون لسد جميع احتياجاتهم من السلع والخدمات , فالمزارع لايمكن ان يعيش فقط على ماينتجه , وكذالك الحال بالنسبة للعامل ,

ولذلك فلابد من ان تكون هنالك عمليه تبادل بين ماينتجه المزارع مع ماينتجه العامل , ولابد ان تكون هناك واسطه لعمليه التبادل هذه , والواسطه هي النقود , فالسلع والخدمات تبادل اولا بالنقود , ثم تستخدم النقود للحصول على سلع اخرى .

1. **التوزيع ( Distribution ) .**

**يقصد بالتوزيع في التحليل الاقتصادي اي تقسيم او توزيع ا ( الدخل ) بين اولائك الذين اسهموا في انتاج السلع والخدمات , وهذا التقسيم يكون على شكل مدفوعات ( اجور , ريع , فائده , ربح ) , وهذه العمليه تسمى بالتوزيع الوظيفي** .

لان توزيع الدخل على العامل او العنصر الانتاجي أي (على عناصر الانتاج ) الارض والعمل وراس المال والتنظيم يكون حسب وظيفته او حسب نسبة مساهمه العامل او العنصر الانتاجي في العمليه الانتاجيه كلها او الناتج الكلي .

والسؤال هنا , هو كم يذهب من الناتج كحصه لكل عنصر من عناصر الانتاج استخدم في العمليه الانتاجيه كلها ,

والجواب يكون هو ان العامل او العنصر الانتاجي يكافا ( او ياخذ مبلغا )بمقدار اسهامه في الناتج الكلي , ولكن المشكله هنا هي كيف يمكن قياس الاسهام الاقتصادي لكل عنصر انتاجي , وحل ذلك يتم على افتراض ان قيمة العمل والارض وراس المال يتحدد ( بالعرض والطلب ) اللذان بدورهما يحددان السعر المدفوع لاستعمالهما , اما الربح فانه يتحدد بالمخاطره التي يتعرض لها صاحب او مالك المشروع .

**4 -الاستهلاك ( Consumption ) .**

**هو الهدف الاساسي والنهائي للنشاط الاقتصادي , ويتمثل بالانتفاع من السلع والخدمات المنتجه لاشباع حاجات الأفراد , أي المستهلكين.**

والطلب على سلعه اوخدمه يعتمد في مدى قدرة تلك السلعه او الخدمه في اشباع حاجة الافراد .

والحاجه وحدها لاتحفر النشاط الاقتصادي ( اي لاتحفز المنتجين على الانتاج وزيادته ) , ولكن المحرك الرئسي لهذا النشاط هو الطلب ( اي طلب المستهلك ) , وطلب المستهلك هو حاجه معبرا عنها بالنقود , فالمستهلكون لديهم حاجات متعدده , ولكن ثاتير هذة الحاجات على النشاط الاقتصادي يكون قليل , مالم يكن الافراد قادرين على دعم حاجاتهم بقدره شرائيه , فالرغبه في اقتناء الحاجه لاتحفز المنتجين على الانتاج , ولكن الاستعداد للشراء المدعوم بالقدرة الشرائيه والقدرة على الدفع , تجعل هذه الحاجه تصبح طلبا , يحفز المنتجين على زيادة الانتاج .

وفي الاقتصاد الحر يكون مستوى الانتاج وطبيعته ماهو الا استجابا لطلب المستهلك .

وان ارتفاع الطلب على سلعه معينه يعني ارتفاع سعرها وان ارتفاع اسعار السلع يدفع المنتجين الى زياده الانتاج ( العرض ) من هذه السلع , اي ان رغبات الافراد المصحوبه بالقدره على الدفع تسبب زياده الانتاج , وهذا مايدعى في النظام الراسمالي بنظام سيادة المستهلك consumers sovereignty )) .

**ويمكن تمثيل الفعاليات الاقتصاديه السابقه الذكر بالنمودج الاتي الذي يبين التدفق الدوري الاقتصادي .**

حيث يمثل فيه الاشخاص جميع اولائك الذين يساهمون بالانشاط الاقتصادي من خلال تقديمهم الموارد الانتاجيه ( عناصر الانتاج للمشروعات ) مقابل حصولهم على دخول نقديه ( اجور , ريع , الفائده , الربح ) , يقومون بانفاقها مره اخرى ( اي انفاق الدخل ) على شراء السلع والخدمات المنتجه من تلك المشروعات ( وطبعا تتمثل السلع والخدمات بالغذاء والملابس والخدمات الطبيه وغيرها ) وتدعى بالسلع الاستهلاكيه .

اما المشروعات ( Firms ) فتمثل الوحدات الانتاجيه ( مثل المعامل والمصانع والمزارع وغيرها من الوحدات الانتاجيه ) .

فتقوم هذه المشروعات بجمع عوامل او عناصر الانتاج باعتبارها مدخلات ( inputs ) وتحويلها الى مخرجات ( outputs ) على سلع وخدمات .

**وباختصار** : فان العمليه الاقتصاديه تتكون من الاشخاص الذين يجهزون او يقدمون عناصر الانتاج للمشاريع مقابل حصولهم على دخول او مبالغ نقديه من تلك المشاريع ( كاجور لعناصر الانتاج ) التي استخدمت من قبل المشاريع لانتاج السلع والخدمات , وفي نفس الوقت يقوم الاشخاص بانفاق المبالغ او الدخل التي حصلوا عليها من المشاريع لشراء السلع والخدمات التي قامت المشاريع بانتاجها

وكما يظهر من المخطط الاتي :

( الأرض، العمل , راس المال , , التنظيم )

(1 )

(الاجور , الفائده و الريع , الارباح ) التيار الحقيقي

**ثانيا**: تقوم المشاريع

بدفع مبالغ نقديه للاشخاص كدخول

مقابل عناصر الأنتاج أولا: يقوم الأشخاص بتقديم

عناصر الأنتاج للمشاريع

الدخول الأشخاص

مدخلات

(المشاريع) (3 )

مخرجات

شراء السلع والخدمات من قبل الأفراد

(4 ) سلع وخدمات

يظهر من الشكل اعلاه وجود تيارين متعاكسين هما :

1. **التيار الحقيقي ( Areal Flow ) :** (وهذا يبدا من الاشخاص باتجاه المشاريع ) ويمثل عناصر او عوامل الانتاج ( الارض , العمل , راس المال , التنظيم ) تقدم من الاشخاص الى المشاريع فتقوم المشاريع من خلالها بانتاج السلع والخدمات التي تعود مرة اخرى الى الاشخاص عندما يقومون بشرائها من المشاريع .
2. التيار النقدي ( Amonetary Flow ) : ( وهذا يبدا من المشاريع باتجاه الاشخاص ) . حيث يقوم اصحاب المشاريع بدفع النقود (اجور ) لاشخاص مقابل شراءها ( عناصر الانتاج من الاشخاص ) ثم يقوم الاشخاص بدفع تلك اوجزء من تلك النقود لشراء السلع والخدمات المنتجه من قبل المشاريع . وهكذا تستمر العمليه , وهذا مايسمى بالتدفق الدوري للاقتصاد .